

وهوى النجم بأفراق العقيلة  
يا صلاة الفجر بالفجر قتيلة

تتلاشى ليل قدر  
عن علي كيف صبري

ويتيه النجم في أفق الثريا  
وأناجيك إذا اشتقت النبيا

يا وجودي وحياتي  
يا سراج الكائنات

سرح الصبح بدم الذبح ليله  
يا الخطو لعلي يتهادى

قدري من يوم ذر  
كيف أحيادون عشق

كنت أزهو كلما قالوا عليا  
كنت في روضك وردا أنفيا

أبتي يا كل ذاتي  
يا عروجا في صلاة

\*\*\*\*\*

وضمت رأسا معصب

أباهما جاءتك زينب

ونجما تهاوى صعودا  
لتروي الصباح الوليدا  
وحب تشظى شهيدا  
أبقى فؤادي وحيدا

أبي ياسجدة الفجر الأخيرة  
أبي ياسورة التوحيد تهوي  
أبي يانغمة النور تلاشت  
علي يامنى الروح وعيني

\*\*\*\*\*

تمهل وحقني قلبيلا

أيا من تسير عجولا

أيهما الفجر  
إن قسى الدهر  
من بني هند  
بقلبي  
وربي  
وحرب

راحل حيدر  
من ترى يحنو  
إن عسى الكفر

أتمضي سريعا بعمرى

أبدر تلالى بقدر

فدجى الكون  
ولك البيت  
كنت ترعاها  
يا أبي قل لي  
وأظلم  
تهدم  
وزمزم  
تكلم

قد هوى السيف  
وهوى الركن  
وبكت عين  
ماجنى قلبي

وقوي عنده كل ضعيف  
عله بالشام من دون رغيّف

حاكما بين العباد  
وربيعا في البلاد

ساءني ماجئت من فعلٍ وحيف  
قد جُفوا واستجمعوا كل شريف

من طعام كل لون  
بالتقى لي خير عون

مَنْ عَزِيزٌ عِنْدَهُ كُلُّ ذَلِيلٍ  
مَنْ بَطِينٌ بَاتَ بِاللَّيْلِ خَمِيصًا

أسرج الحق منارا  
كي يسود العدل صباحا

قد دعا حيدرةً بابن حنيف  
جاءني لبيت قوم ما فُقر بهم

حين طابت لك فيها  
يا ولاة الأمر كونوا

\*\*\*\*\*

ونحيا فيها عبيدا

عليّ إذا قرّ عينا  
وحسبي أبات بطينا  
تحنُّ لِقَدِّ حنينا  
وحاشى كذا أن أكونا

أَرْضِي عَيْشًا رَغِيدًا

أحيا يأكل الزاد فيهجع  
أرضي بهوى نفسي وأقنع  
وحولي من أذى الجوع بطون  
يكون همي العيش ولهو

\*\*\*\*\*

كضوءٍ من الضوء يوقد

أيها الدنيا  
مثل يوم في  
في الدنيا عاشوا  
قد تواروا في  
وحوّلي  
محوّل  
وجيّل  
أفوّل

أنا من حبيبي محمد

فاعزبي عني  
إنما أنت  
فلكم قرن  
فهم صرعي

خذوا من دُناكم كَفَافًا

أنفس أدت  
هجرت فرشاً  
أوسدت كفاً  
خوف ميعاد  
فرؤضا  
وغمضا  
وأرضا  
ليرضى

فيابن حنيف عفا

فلها طوبي  
عركت جنباً  
في كراها قد  
عبدوا الله

لجنة التأليف  
موكب عزاء المعامير

حاربوك في هواه أي سرّ  
قد خطوا في دربه من فوق جمر

فيه فالليل نهار  
لهم وهو المدار

ساد فيه العدل نورا كل مصر  
وسفين الحق باسم الله تجري

فبسر وجهه  
من لظى عوز وفقر

يا قلوبا عشقت حيدر قري  
نخعي جندب من كل حر

عرفوا الحق فساروا  
وعلي نجم هدي

يا زمانا علويا أي عصر  
حيدر لا يطلب العدل بجور

ينفق الحق بقسط  
طهر الأرض علي

\*\*\*\*\*

يلقى النخعي  
ورفقا بأمر الرعية  
بود وعين روية  
كسبع فتشقى البرية  
وإما أخ في الهوية

فشوقا يا عصر حيدر  
وحرِب لأهل الضلال  
جهاذ وعمر رسالي  
تلالت برغم الليالي  
ذيول وشبه الرجال

\*\*\*\*\*

وحد وجهل وتغريب  
ومعانيه  
وهنا ثار  
أن أواليه  
فتشوا قلبي  
وقلبته

حبيبي وأنت المراد  
مهاجر  
مهاجر  
تسافر  
مقابر  
وجرى دمع ال  
افق القلب  
حاملا عشقي  
وسدوه في ال

فهذا عهد علي  
ألا يا مالك اعلم هاك عهدي  
فأشعر قلبك الرحمة فيهم  
حذاري لا تكونن عليهم  
فهذا لك في الخلق نظير

ربيع بالعدل أزهر  
بهذا أنت معشوق الحيارى  
حياة كلها لله كانت  
وهذا حيدر الشمس أضاعت  
فليست تطفئ النور بداج

فحرب وقتل وترهيب  
حاربوا حيدر  
فهنا بدر  
فغدا جرما  
هو معشوقي

سهاد عيوني سهاد  
يتمت روحي  
يا غريبا في  
أيها الماضي  
أي كون قد